



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الجامعة المستنصرية
كلية التربية

مجلة كلية التربية

مجلة * علمية * محكمة

المؤتمر العلمي الخامس والعشرون للعلوم الإنسانية

والتربوية / كلية التربية / الجامعة المستنصرية

29-30 أيار 2022

عدد خاص (2)

محور التاريخ

محور طرائق تدريس التاريخ

مجلة كلية التربية

مجلة – متخصصة – محكمة
تصدرها كلية التربية / الجامعة المستنصرية



سعر النسخة الواحدة

داخل البلد: (12.500) اثنا عشر ألفاً وخمسمئة دينار عراقي
خارج البلد: (\$ 60) ستون دولاراً

الاشتراك السنوي

داخل البلد: (85000) خمسة وثمانون ألف دينار عراقي
خارج: (\$550) خمسمئة وخمسون دولاراً

الاسم:

العنوان:

يكتب الصك باسم مجلة كلية التربية/ الجامعة المستنصرية

العنوان البريدي: الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

مجلة كلية التربية

مكتب بريد الجامعة المستنصرية

ص. ب 46219

هيئة التحرير

رئيس التحرير: أ.د. صلاح حمزة عبد

مدير التحرير: م.د. سماهر مصطفى يونس

اعضاء هيئة التحرير		
ت	الاسم	مكان العمل
1	أ.د. زياد محمد عبود	الجامعة المستنصرية - كلية التربية - قسم الفيزياء
2	أ.د. صادق عبد العزيز مهدي	الجامعة المستنصرية - كلية التربية - قسم الرياضيات
	أ.م.د. علاء حسين شينشل	الجامعة المستنصرية - كلية التربية - قسم الفيزياء
3	أ.م.د. حسن مازن الخيون	كلية العلوم الرياضية-جامعة كورك- ايرلندا
4	أ.م.د. خديجة حسين سلمان	الجامعة المستنصرية - كلية التربية - قسم العلوم التربوية
5	أ.د. عبد الله فلاح المنيزل	مدير معهد البحوث للعلوم الانسانية والاجتماعية- جامعة الشارقة- الامارات
6	أ.م.د. علي طاهر محي	الجامعة المستنصرية - كلية التربية - قسم الفيزياء
7	أ.د. حسين الريزو	كلية جورج دوناغي للهندسة وتكنولوجيا المعلومات - جامعة اركنساس
8	أ.د. خالد علي حسين	الجامعة المستنصرية - كلية التربية - قسم الحاسبات
9	أ.د. خالد يزبك	هندسة امواج مايكروية - فرنسا
10	أ.م.د. محمد بهجت ثامر	الجامعة المستنصرية - كلية التربية - قسم الجغرافية
11	أ.د. عبدالله جاد عبدالله جاد	الهيئة القومية للاستشعار عن بعد (RARSS) وعلوم الفضاء- القاهرة- مصر
12	أ.م.د. رحيم خلف عكله	الجامعة المستنصرية - كلية التربية - قسم التاريخ
13	أ.د. سمر جمعة بهلوان	جامعة دمشق- كلية الاداب- قسم التاريخ
14	أ.م.د. محسن كاظم مشالي	الجامعة المستنصرية - كلية التربية - قسم علوم القرآن
15	أ.م.د. عبد الرحمن حسن احمد	كلية العلوم والتكنولوجيا - السودان
16	أ.م.د. هاشم فرحان خنجر	الجامعة المستنصرية- كلية التربية- قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي
17	أ.د. بسام سكرية	الجامعة المستنصرية - كلية التربية - الجامعة اللبنانية
18	أ.م.د. عدي حسين علي	الجامعة المستنصرية - كلية التربية - قسم اللغة العربية
19	أ.د. عبد السلام بن عبد السلام محمد	جامعة تونس
20	أ.م.د. رنا سعد محمد	الجامعة المستنصرية - كلية التربية - قسم الحاسبات
21	م.د. جعفر حمود عيدي	الجامعة المستنصرية - كلية التربية - قسم الرياضيات

كلمة العدد

ان البلدان تنهض وتتطور من خلال البحث العلمي، وخصوصا البحوث التي تحاكي الواقع وتسعى الى حل المشكلات.

يمثل هذا العدد الخاص بمؤتمر العلمي التخصصي الخامس والعشرون بكلية التربية/ الجامعة المستنصرية الذي أقيم تحت شعار "بالعلم تبنى الأوطان" للفترة 29 - 30 / ايار / 2022 والذي يتضمن مجموعه من البحوث التي تعكس الواقع المعرفي والثقافي الجامعات في تخصصات (الجغرافية، التاريخ، اللغة العربية، علوم القرآن الكريم، العلوم التربوية والنفسية، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، وطرائق ومنهاج التدريس).

ولقد كان هدف مجلة كلية التربية ومازال تزويد الباحثين بالعلوم والمعارف الجديدة لبائي تفتح افاقاً واسعة للعلوم الحديثة.

ان البحوث المقدمة في هذا العدد خضعت الى إجراءات الاستتال والتقويم العلمي من خلال أساتذة مختصين داخل كلية التربية وخارجها من تدريسي الجامعات.

ونود ان نعلم الباحثين ان كلية التربية ماضية بإجراءات وأليات وفق ضوابط وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للدخول في المستوعبات العالمية وذلك من خلال تحقيق شروط تلك المستوعبات من اجل اللحاق بركب المجالات العالمية الرصينة.

تحت شعار "بالعلم تبني الاوطان"

وبرعاية السيد رئيس الجامعة المستنصرية أ. د. حميد فاضل التميمي
 وإشراف السيد عميد كلية التربية أ. د. عصام عسل حسن

عقد المؤتمر العلمي الخامس والعشرون للعلوم الإنسانية والتربوية/ كلية التربية/

الجامعة المستنصرية 29-30 أيار 2022

اللجنة الساندة ولجنة استلام البحوث

1. أ. د. زياد محمد عبود/ رئيسا
2. أ. د. احمد عبد الستار جابر/ عضوا
3. أ. م. د. قيس صبيخ غميس/ عضوا
4. أ. م. د. عبد السلام متعب عيدان/ عضوا
5. أ. م. د. محمد ماجد حمزة/ عضوا
6. أ. م. د. احمد حنون ميس/ عضوا
7. أ. م. د. ميعاد جاسم سلمان/ عضوا
8. أ. م. د. جعفر حمود عيدي/ عضوا
9. م. د. احمد كريم محسن/ عضوا
10. م. د. ثير عدي سلمان/ عضوا
11. م. د. محمد حسين ابراهيم/ عضوا
12. م. د. علي نعمة محمد/ عضوا
13. م. د. رنا يحيى خليل/ عضوا

اللجنة العلمية

26. أ. د. هاشم حسين الدراجي/ عميد
27. كلية التربية/ جامعة ميسان/ رئيسا
28. أ. م. د. علاء حسين شنشيل/ عضوا
29. أ. د. بشري موسى صالح/ عضوا
30. أ. د. اياد علي فارس/ عضوا
31. أ. د. امل ابراهيم حسون/ عضوا
32. أ. د. سامي حمود حسون/ عضوا
33. أ. د. حيدر شاكر عبيد/ عضوا
34. أ. د. ميثم محمد علي/ عضوا
35. أ. د. داود سلمان صالح/ عضوا
36. أ. د. كاظم شنته سعد/ عضوا
37. أ. د. عبد الله كاظم عبد/ عضوا
38. أ. د. نجم عبد الله غالي/ عضوا
39. أ. د. ماجد رحيمه جبر/ عضوا
40. أ. د. عماد جفيم عويد/ عضوا
41. أ. د. شهلة حسن هادي/ عضوا
42. أ. د. نجلاء نزار وداعة/ عضوا
43. أ. م. د. رنا حسيب كاظم/ عضوا
44. أ. م. د. محمد جبار جاسم/ عضوا

اللجنة التحضيرية

- أ. د. عصام عسل حسن/ رئيسا
- أ. م. د. علاء حسين شنشيل/ عضوا
- أ. د. محمود شاكر عبد الرزاق/ عضوا
- أ. م. د. قاسم خليف عمار/ عضوا
- أ. د. رحيم خلف عكلة/ عضوا
- أ. م. د. هاشم فرحان حنجر/ عضوا
- أ. م. د. عدي علي حسين/ عضوا
- أ. م. د. محمد بهجت ثامر/ عضوا
- أ. م. د. خديجة حسين سلمان/ عضوا
- أ. م. د. محسن كاظم مشالي/ عضوا
- أ. د. منتهى عبد الزهرة محسن/ عضوا
- أ. م. د. خلدون ناجي عباس/ عضوا
- أ. م. د. كاظم محسن كويطع/ عضوا
- أ. م. د. احمد جبار عبيد/ عضوا
- أ. م. د. وائل سليم جميل/ عضوا
- أ. م. د. محمد كاظم حمد/ عضوا
- أ. م. د. محمد مهدي صخي/ عضوا
- أ. م. د. غفران محمد عزيز/ عضوا
- أ. م. د. علي عبد الرحيم كريم/ عضوا
- أ. م. د. محمد عامر محمد/ عضوا
- م. د. سماهر مصطفى يونس/ عضوا
- م. د. ايمن هاجيك ثكلات/ عضوا
- م. د. احمد كريم محسن/ عضوا
- م. د. رافد صالح مهدي/ عضوا
- السيدة شيما عبد الانيس محمد/ عضوا

أهداف المؤتمر

1. بيان ممارسات البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية ودورها في خدمة المجتمع.
2. مناقشة الآثار والانعكاسات الانسانية والاجتماعية والقانونية والسياسية و اللغوية والتربوية والتقنية ما بعد التعافي من داعش والجائحة الصحية العالمية، ومحاولة إيجاد سبل المعالجة.
3. مناقشة اهم التحديات والمعوقات الخاصة بحاضر العلوم الانسانية والاجتماعية ضمن الواقع العراقي والعالمي، ومحاولة إيجاد سبل المعالجة.
4. الاسهام في التلاحق الفكري بين الباحثين وتبادل الخبرات المحلية والعالمية فيما يتعلق في مجالات العلوم الانسانية والاجتماعية.
5. تسليط الضوء على المستجدات العلمية المتقدمة في العلوم الانسانية والاجتماعية التي تزاوج بين الواقع والحلول المستقبلية.
6. تسليط الضوء على التوجهات الحديثة والتحديات في مجال التعليم والتعلم والتقييم الرقمي وعن بُعد.
7. تشجيع دور البحث العلمي التطبيقي في مجال العلوم الانسانية والاجتماعية.
8. التعرف على أهم الممارسات الدولية في البحث العلمي وتأثيرها على المجتمعات.

محاور المؤتمر

1. محور علوم القرآن/ علوم القرآن وبيانه/ العقائد والفكر الإسلامي/ الفقه وأصوله/ علوم الحديث الشريف/ القراءات القرآنية/ مقارنة الأديان.
2. محور الإرشاد/ الإرشاد النفسي ضرورة مجتمعية/ الإرشاد الأسري وأساليبه أثناء كوفيد 19/ الصحة النفسية ودورها في بناء الشخصية الإنسانية.
3. محور التاريخ/ التاريخ القديم/ التاريخ الإسلامي/ التاريخ الحديث والمعاصر.
4. محور الجغرافية/ التطبيقات الحديثة في الجغرافية الطبيعية والبشرية/ طرائق واستراتيجيات حديثة في تدريس الجغرافية.
5. محور العلوم التربوية/ ريادة العلوم التربوية والنفسية في تنمية المجتمع/ دور الجامعة في ترسيخ قيم الطالب الجامعي/ مظاهر العنف/ مشكلات الشباب المعاصر/ التنمية البشرية/ التعليم الإلكتروني.
6. محور اللغة العربية/ الأدب العربي ومناهج نقده/ علم اللغة واللسانيات الحديثة/ اللاغة والبلاغة الجديدة.
7. محور طرائق ومناهج التدريس.

مجلة كلية التربية

مجلة علمية محكمة تصدرها كلية التربية بالجامعة المستنصرية

- (1) تنظر المجلة البحوث العلمية الأصيلة التي تتوافر فيها شرائط البحث في الإحاطة والاستقصاء ومنهج البحث العلمي وخطواته .
- (2) يشترط ألا يكون قد قدم للنشر في أي مكان آخر.
- (3) لا يجوز لصاحب البحث أو المقالة أو أية جهة أخرى إعادة نشر ما سبق من دراسات أو نشر ملخص عنه في أي كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد مرور ستة أشهر على تاريخ نشره في مجلة كلية التربية وبموافقة خطية من رئيس التحرير.
- (4) المجلة تحتفظ بحقوقها في أن تحذف الصياغة أو تتركها أو تعيدها بما يتناسب والملاحظات العلمية التي يشير إليها المحكمون أو القواعد اللغوية السليمة.
- (5) تتلقى المجلة البحوث للنشر من داخل الجامعة المستنصرية وخارجها مكتوبة باللغة العربية، أو باللغة الانكليزية، على أن يرافق مقدم البحث العلمي ملخصاً باللغة العربية في حدود (100-150) كلمة في كل من اللغتين العربية والانكليزية لبحثه وأن يكتب الاختصاص الدقيق على البحث.
- (6) تعرض البحوث المقدمة للنشر في المجلة في حالة قبولها مبدئياً على المحكمين من ذوي الاختصاص يُختارون بسرية تامة وذلك لبيان مدى أصالتها وجديتها وقيمة نتائجها وسلامة طريقة عرضها، ثم مدى صلاحيتها للنشر.
- (7) إذا قدم باحث دراسة ثم عاد وسحبها أو إذا كان البحث لا يصلح للنشر فهو ملزم بدفع التكاليف التي يقدرها رئيس تحرير المجلة التي أنفقت على تقويم البحث أو المقالة.
- (8) ترسل اربع من البحث الى عنوان المجلة وذلك بالمواصفات الآتية:
أ. أن تحمل اسم الكاتب باللغتين العربية والانكليزية.
ب. أن تكون مطبوعة على الآلة الكاتبة بمسافات مزدوجة بين الأسطر.
ج. لا تزيد عدد صفحات البحث بما فيها الأشكال والرسوم وغيرها عن عشرة للبحث العلمي وثمانية عشر صفحة للبحث الانساني. وفي خلافه يتم اخذ اجور اضافية للنشر.
د. تقدم البحوث منضدة على قرص ليزري ومرفقة بنسخة من البحث مطبوعة على الورق.
- (9) إن هيئة تحرير المجلة تثبت قائمة المصادر والمراجع في نهاية البحث لذا يستحسن أن يتقيد مقدمو البحوث بشكليات أساليب العرض والتسميات والمصطلحات والمراجع والرموز بالطريقة الموضحة في أدناه:
أ. إثبات الهامش بالنسبة للمصادر وذلك عند ذكر المصدر لأول مرة على النحو الآتي:
- ذكر اسم المؤلف كاملاً مع تاريخ وفاته – الهجري موضوعاً بين قوسين.
- ذكر اسم المصدر كاملاً مكتوباً بالحرف الغامق إذا كان عربياً وبحروف مائلة إذا كان باحدى اللغات الأوروبية. ذكر عدد الاجزاء، ذكر اسم المحقق ومكان الطبع ودار النشر وسنة النشر.

ب. ذكر المراجع:

ذكر اسم المؤلف كاملاً ثم اسم المرجع ورقم الطبعة ومكان الطبع واسم المطبعة وسنة النشر ويلى ذلك المجلد ورقم الصفحة.

ج. محاضر المؤتمرات

ذكر اسم المؤلف كاملاً، ذكر اسم الدراسة او المقالة موضوعة بين علامتي اقتباس، ذكر اسم الكاتب كاملاً، ذكر اسم المحررين ان كانوا اكثر من واحد او الإشارة للأول وأردافه بكلمة (آخرون)، ذكر اسم المطبعة والجهة الناشرة ومكان النشر وتاريخ النشر ثم الصفحة.

د. ذكر اسم صاحب المقالة كاملاً موضوعاً بين علامتي اقتباس " " ذكر اسم المجلة بالحرف الغامق للعربية، وبالحروف المائلة للأوربية ورقم المجلد (السنة بين قوسين) ورقم الصفحة.

10أ. عند ورود آية قرآنية كريمة يذكر رقمها واسم سورتها وذلك في الهامش.

ب. عند ورود حديث نبوي شريف يجب ذكر مضان ومصادر تخريجه مع ذكر الجزء أن وجد – ورقم الصفحة.

ج. عند الاستشهاد بمخطوط يذكر اسم المؤلف كاملاً وعنوان المخطوط كاملاً، وذكر اسم المكان المحفوظ فيه هذا المخطوط ويشار الى تاريخ النسخة، وعدد اوراقها، ويذكر رقم الورقة مع بيان الوجه او الظهر المأخوذ منه الاقتباس. ويشار لوجه الورقة بالرمز (أ) كما يشار لظهرها بالرمز (ب).

11عند ورود اسماء اعلام في متن البحث فأنها تكتب كاملة مع ذكر تاريخ الوفاة بالهجري والميلادي موضوعة بين قوسين إذا كانت من اعلام التراث العربي الاسلامي.

12تكون أرقام التوثيق متسلسلة موضوعة بين قوسين، فإذا كانت أرقام التوثيق في الصفحة الأولى مثلاً قد انتهت عند رقم (4) فمعنى ذلك أن رقم التوثيق الصفحة الثانية سيبدأ بالرقم (5).

13التقليل من الملاحظات الهامشية في صفحات البحث وإعطائها رموزاً كنجمة مثلاً.

14أ. الأشكال والرسومات والبيانات والمواد التوضيحية الأخرى توضع في اماكن مناسبة مع ما يشير اليها في محتوى البحث وتكون مصورة على القرص الليزري.

ب. يراعى ان تكون صفحات البحث متسلسلة الترقيم بحيث يشمل ذلك صفحات البحث بما فيها الصور الفوتوغرافية والأشكال والرسوم والبيانات والمواد التوضيحية الأخرى.

15يكون حجم حرف متن البحث (12) وحرف الهامش (10).

16ترسل البحوث وجميع المراسلات المتعلقة بالمجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق – بغداد

الجامعة المستنصرية – مكتب بريد الجامعة المستنصرية

ص. ب. 46219 {عمادة كلية التربية}

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 599 لعام 1997

محتويات العدد (2) 2022

ت	العنوان	الصفحة
محور التاريخ		
1.	اسلام اهل اليمن قبل الهجرة النبوية الشريفة واثرهم في الدعوة الاسلامية م. د. محمد حسين ابراهيم	1
2.	عائشة راتب ودورها النسوي في تاريخ مصر الحديث والمعاصر (1928- 2013) (دراسة تاريخية) أ.م. وفاء خالد خلف	20
3.	السياسية الخارجية الروسية تجاه الملف النووي الايراني 1979-2003 ا.م.د. وداد جابر غازي	32
4.	السياسة اليابانية حيال الصراع العربي- الإسرائيلي (1952-1973) "دراسة تاريخية" أ.م.د. وسام هادي عكار	47
5.	حزب المابام ومواقفه السياسية في ضوء محاضر الكنيست الإسرائيلي 1966-1968 م. د. جاسم محمد شغيت الكعبي	60
6.	الاثر الاندلسي على أوروبا- (العمارة نموذجا) أ.م.د. رغد جمال مناف	73
7.	مشكلة الحدود بين الصومال وكينيا 1963-1991 "اقليم انفيدي" م.د. ايام مشهد كاظم العبودي	82
8.	الشيخ باقر شريف القرشي 1927 - 2012 - حياته وعرض بعض نتاجاته العلمية م. د. حيدر علي خلف جودة العكلي	100
9.	بدايات تكوين الممالك الإسبانية أ.د. كريم عاتي الخزاعي كوثر عبد القادر اكرام	120
10.	سياسة الولاة التعسفية في المغرب خلال العصر العباسي (132هـ - 184هـ) ميس محمد مهاوي أ.د. كريم عاتي الخزاعي	129
11.	دور الأوقاف في تنمية البحث العلمي وتطويره في جامعات دول مجلس التعاون الخليجي أ.د. منهل إسماعيل العلي بك العنزي	142
12.	العلاقات الدبلوماسية بين مملكة أراغون الاسبانية وبنو مرين (668- 868هـ - 1269 - 1465م) أ.د. كريم عاتي الخزاعي غفران محمد علي	160

172	الحياة الاجتماعية للرسول الله (ﷺ) / الجوانب الاسرية انموذجاً منتهى كاظم حياوي أ.د. رحيم خلف عكلة	13.
186	مواقف العراقيين من الاحتلال البريطاني للعراق 1914 - 1918 م.م. أفراح شبل عبدالحسن عداي الزبيدي	14.
199	ازدهار العلوم الطبية في الاندلس واثرها على اوربا دراسة في كتاب ((الحضارة العربية)) للمستشرق الفرنسي جاك ريسلر م. د. حيدر علي حول	15.
210	السماوة في سنوات الاحتلال البريطاني 1914-1921 م. د. نوال كشيش الزبيدي	16.
218	مراحل تطور الكتابة في العراق القديم م.م. سندس بندر خزعل	17.
232	المراسلات والمكاتبات الاقتصادية بين الدولة الحفصية ومدينة بيزة (٦٠٣-٨٨٦هـ/١٢٠٦-١٤٨١م) مصطفى احمد شهاب أ.م.د. انعام حسين احمد	18.
252	غزة في مرويّات الجغرافيين والرحالة العرب والمسلمين حتى القرن الثامن للهجرة/ الرابع عشر للميلاد أ. م. د. قيس فتحي احمد	19.
266	حبس الحيوان وحقوقه في الاسلام م. د نهاد حميد العيبي	20.
283	تطور التعليم في تونس (1956 - 1971) أ. د. حسن زغير حريم	21.
296	تشكيلات وزارة الداخلية العراقية عام 1920 د. نبيل عامر فليح	22.
313	النشاط الاقتصادي لمدينة الاربس حتى القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي عروبة حمادي سعدون أ.م.د انعام حسين احمد	23.
329	المعطيات السياسية والثقافية لبني الحكم بن سعد العشيرة في تاريخ الدولة العربية الاسلامية أ.م.د شفيقة جاسم نصيف العبيدي	24.
341	دور الإعلام في قيام الدولة العباسية من 100 هجرية الى 132 هجرية م.م. ضرغام محمد حسن أ.د. سامي الحاج حمود	25.
357	صراع الاحزاب السياسية في المانيا الاتحادية ومقدمات الطريق لتحقيق المانيا الموحدة (1982-1990)	26.

	د. أرشد حمزة حسن عبد الله	
368	اراء ابن سهل الاندلسي (ت486هـ/1093م) في الوقف من خلال كتابه ديوان الاحكام الكبرى الجامعة محمد كامل إبراهيم أ. م. د. د. رغيد كمر مجيد الخالدي	27.
389	صدى الثورة الثقافية الصينية في جريدة الاهرام المصرية 1966 م. د حيدر علي طويان م. د. د. نبراس كاظم بلاسم	28.
404	إشكالية علاقة الجماعة اليهودية بالتاريخ القديم لمدينة القدس) أ. م. د. د. مجيد جاسم محمد الشعبي	29.
422	الموقف المصري من الازمة السورية سنة 1957 أ.م.د. عمار ظاهر مصلح م.م. بشار فاروق عبد	30.
412	الحركة العمالية الفرنسية 1852-1871 أ.م.د. د. قاسم عبد الامير وسيم	31.
427	مظاهر اللهو والتسلية في مملكة تدمر ا.م.د. د. حسنين عبد الرزاق حسن م. د. د. عبد الله عبد الحسين محمد م. د. د. محمد حسين ابراهيم	32.
441	الخلافت بين الآباء المؤسسين في الولايات المتحدة الأمريكية - الخلاف بين توماس جيفرسون والكسندر هاملتون 1790-1793م أنموذجاً - أ.م.د. د. احمد محمود علو م. د. د. إدريس نامس دحام م. د. د. ساهرة حسين محمود	33.
451	المؤسسة التربوية في العراق القديم بين النشأة والتأثير أ. م. د. د. علي جبار عزيز الطائي أ. م. د. د. لمياء محمد علي كاظم	34.
462	السحر والعرافة في افريقيا جنوب الصحراء من القرن الخامس الى القرن العاشر الهجريين ميس ابراهيم أ.د. د. نعيم دنيان عبيد	35.
475	الكنائس واثرها على المجتمع الاندلسي من الفتح الى عصر الطوائف ٩٢-٤٢٢ هـ أ. م. د. د. بثينة جبار زاجي الغز ضياء شاكر حميد	36.
488	منهج وموارد ابن عنبه في كتاب عمدة الطالب أ. م. د. د. عكرمة كامل الساعدي	37.
492	الفرق والمذاهب الاسلامية في بلاد المغرب الاسلامي حتى نهاية القرن الثالث الهجري عباس سالم ناصر أ. د. د. نعيم دنيان عبيد	38.
506	المؤسسات الداعمة لنظام الجمهورية الاسلامية في ايران (الحرس الثوري والمؤسسات الخيرية انموذجاً) أ.م.د. د. امل عباس جبر	39.
521	تعطيلات الصحف واثرها على حرية الصحافة خلال مدة حكم الملك غازي (1933-1939) م. م. قاسم عبد الهادي دايع ا.م.د. د. محمد هاشم الربيعي	40.
534	اغتيال الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ودلالات الزمان والمكان - دراسة تاريخية	41.

	م. د ستار جبار نعمة	
589	الآراء التربوية والتعليمية لعلماء الحديث المشهورين في مدينة البصرة خلال القرن الثاني الهجري م.د. حلا عبد الكريم احمد د. غفران محمد عزيز	.42
602	موقف الأحزاب السياسية العراقية من اتفاقيات النفط في العهد الملكي محمد وعيد مهدي	.43
618	صدي بن عجلان الباهلي حياته ومروياته هدى خليل جاسم كاظم ا. م. د. حكمة لفته	.44
633	اسباب هزيمة الولايات الكونفدرالية في الحرب الاهلية الامريكية من وجهة نظر المؤرخين الامريكيين أ.د. سمر رحيم نعيمة أ.م.د. علاء فاضل احمد	.45
647	العلاقات السياسية لدولة الممالك البحرية مع بلاد النوبة أ.م.د. أنوار جاسم حسن زهراء يوسف إسماعيل	.46
653	الاحوال السياسية والاقتصادية لمدينة قفصة المغربية من الفتح الاسلامي حتى عصر المرابطين م.م. رباب فاخر حرفش	.47
محور طرائق تدريس التاريخ		
664	فاعلية استراتيجية استثارة الدافعية في تنمية التفكير الايجابي وميولهم نحو المادة لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ الاوربي د. نصير محمد ظاهر م.م. محمد فرحان عبيد	.48
684	اثر استعمال استراتيجية أبلتون في تحصيل طالبات الخامس الادبي م. د. لمياء جبار عبد الوهاب	.49

محور

التاريخ

السماء في سنوات الاحتلال البريطاني 1914-1921

م. د. نوال كشيح الزبيدي
الجامعة المستنصرية – كلية التربية الأساسية

المقدمة:

خضعت مدينة السماوة للاحتلال البريطاني اسوة بباقي مدن العراق خلال الحرب العالمية الاولى 1914-1918، وقد كان لها موقف بطولي في مقاومة الاحتلال البريطاني، وقد تم تعيين النقيب كولد Gold اول حاكم بريطاني لهذه المدينة، ورفعت درجتها الادارية من قضاء الى لواء وتبعته منطقتان هما الرميثة والشناقية، بعدما قامت السلطات العثمانية خلال الحرب الى هدم سور المدينة ودمرت العديد من البنايات خلال انسحابها لذلك ارسل النقيب ديكسن Dicsian الحاكم البريطاني لمدينة الناصرية الذي زار مدينة السماوة بعد احتلالها، مر بإعادة بناء سور المدينة في كانون الثاني 1917.

وبذلك اصبحت السماوة بعد وصول القوات البريطانية اليها تحت ادارة الحاكم السياسي Gold Smith الذي اوكلت له مهمة تطبيق الانظمة والقوانين والتعليمات البريطانية. قامت الحكومة البريطانية بتكليف مجلس موظفين لادارة امور المدينة وتقديم الخدمات لها وضبط الامن. على الرغم من ذلك جوبهت الادارة البريطانية بمقاومة شديدة فمن قطاعات جماهيرية مهمة، ورفضوا التعاون مع قوات الاحتلال.

اعتمد البحث على عدد من المصادر المهمة ذات العلاقة بالموضوع، كان في مقدمتها كتاب الادارة لبريطانية في العراق لمؤلفه الدكتور علي ثامر حسين، وكذلك ارنولد تاليوت ويلسن رودلوف بلاد ما بين النهرين.

السماوة وهي من المدن العراقية التي انشأت في العصر الحديث، اذ اشارت سجلات الحكومة العثمانية انها كانت عبارة عن قلعة حكومة او قرية صغيرة تقع على الجهة اليمنى من فرات الرماحية او شط العطشان، حيث كان يربط فيها عدد من الجنود عام 1103 هـ حوالي مئة جندي، ولم يبدأ العمران في هذه القرية الا في حدود عام 1700م، حينما تحول مجرى الفرات، واصبح يمر من نقطة محاذية لها⁽¹⁾.

وعندما تمكن السلطان سليمان القانوني من احتلال بغداد عام 1534م قام بتقسيم؟؟ بغداد الى ثمانية عشر لواءاً كان أحد هذه الالوية لواء السماوة، وقد عين له حاكماً ادارياً اسمه قلي بيك بن سليمان بن مير سيد علي من امراء الاكراد⁽²⁾.

وفي عام 1853م اصبحت السماوة قضاءً للواء الحلة. ثم الغيت القانممقامية عام 1864 واصبحت تابعة للواء الديوانية، وفي عهد الوالي مدحت باشا (1869-1872) عادة السماوة الى قائممقامية تابعة للواء الحلة⁽³⁾. وفي عام 1892م انزلت درجة لواء الحلة الى قضاء، لذلك عادت السماوة الى لواء الديوانية وبقيت كذلك حتى نهاية العهد العثماني⁽⁴⁾.

وبعد اعلان الحرب العالمية الاولى في صيف عام 1914، اعلنت الدولة العثمانية في 7 تشرين الثاني عام 1914 الجهاد ضد البريطانيين حينما اصدر شيخ الاسلام وهو صاحب أرفع منصب ديني في الدولة العثمانية الفتوى بجهاد الدول المعادية⁽⁵⁾.

(1) يعقوب سركييس، مباحث عراقية، ج2، بغداد، 1955، ص379.

(2) عباس العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، بغداد، 1935، ص282.

(3) ساعنامة الدولة العلية، لسنة 1329، 175.

(4) الشيخ محمود الساعدي، بحث عن العراق وعشائره، النجف، 1990، ص184.

قاد السيد محمد سعيد الحبوبى⁽¹⁾ مجموع المجاهدين عن طريق الفرات في 15 تشرين الثاني عام 1914 متوجهاً الى الشعبية عن طريق نهر الفرات وحينما وصل الى السماوة وجد ان عشائرها على اهبة الاستعداد والتحقّت بقوافل المجاهدين، وخاضت واحدة من أكبر معارك الحرب العالمية الاولى في العراق وهي معركة الشعبية في 12 نيسان عام 1915⁽²⁾.

وبعد ان احتلت القوات البريطانية بقيادة الفريق ستانلي مود⁽³⁾ في 11 آذار 1917، اخذت هذه القوات باحتلال المدن العراقية الاخرى، ومنها مدن نهر الفرات، خاصة وان القوات العثمانية في منطقة الفرات الاوسط اصبحت تعاني من العزلة، وانقطاع الاتصال بينها وبين قياداتها⁽⁴⁾.

اصبحت السماوة تحت سيطرة الادارة البريطانية منذ اواخر تشرين الثاني عام 1917 بعد وصول النقيب كولد سمث اول حاكم بريطاني اليها⁽⁵⁾، وقد رفعت سلطات الاحتلال البريطاني درجة قضاء السماوة الى منطقة (لواء)، تتبعها مقاطعتان هما الرميثة والشافية⁽⁶⁾.

وجد البريطانيون ان القوات العثمانية قد هدمت سور المدينة ودمرت العديد من البنايات خلال انسحابها، لذلك ارسل النقيب ديكسن حاكم الناصرية السياسي الذي كان قد زار السماوة بعد احتلالها برقية الى قيادته السياسية في كانون الثاني عام 1917 جاء فيها: (لكي تكون هناك ادارة بريطانية مستقرة يجب بناء سور جديد وتشكيل مكتب حكومي يتولى الاشراف على ترميم البنايات).

مؤسسات الادارة البريطانية في السماوة بعد احتلالها عام 1917.

اصبحت السماوة بعد وصول القوات البريطانية اليها تحت ادارة الحاكم السياسي كولد سمث، وقد أوكلت اليه مهمة تطبيق قوانين وتعليمات الحكومة البريطانية في المناطق والمقاطعات.

كانت مهمة كولد سمث حاكم السماوة السياسي هي تطبيق قوانين وتعليمات الحكومة البريطانية في المناطق والمقاطعات التي تقع ضمن حدود منطقة السماوة الادارية، كما كان سمث يقوم بمساعدة السلطات العسكرية في المسائل المحلية وخاصة ما يتعلق بجمع الفلاحين للعمل في مختلف المشاريع العسكرية، ومراقبتهم، وحل المنازعات بين قبائل السماوة في الحالات البسيطة التي يمكن معالجتها دون الحاجة الى المحاكم، والاشراف على جباية الضرائب، كما كان الحاكم السياسي يقوم بتقدير الاحوال الاقتصادية في المناطق الادارية التابعة لمنطقة السماوة⁽⁷⁾، والاتصال ببعض الشيوخ لتجنيد ابناء القبائل في قوة الشبانة⁽⁸⁾ التي أدت دوراً في توطيد سلطة الادارة البريطانية في السماوة، وهكذا يبدو واضحاً ان الحاكم السياسي كان يشرف اشرافاً تاماً على سير الامور.

(1) للمزيد من التفاصيل عن حركة الجهاد، يمكن مراجعة د.علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، 1914-1918، مطبعة الرابية، بغداد، 1989، ص128.

(2) محمد سعيد الحبوبى، ولد عام 1858 في مدينة النجف الاشرف، كان عالماً دينياً وشاعراً توفي عام 1915.

(3) شكري محمود نديم، حرب العراق، 1914-1918.

(4) تسلم مهمة القائد العام للقوات البريطانية في العراق في آب 1917 وقد اكتسب شهرة بعد احتلاله لمدينة بغداد، توفي بمرض الكوليرا في 18 تشرين 1917، للمزيد من التفاصيل عن حياته ينظر:

C.E.Callwell;The life of Sir Stanly Maude (London 1920).

(5) From office of the political officer Nasiriyah to deputy Civil Commissioner Basrah,4th January 1918.

(6) Administration Report of Sumawah.

(7) Ibid

(8) Administration Report,Staff and duties of Political offier of Samauah Division,1918.

(9) الشبانة: هي قوة مسلمة من ابناء القبائل تشكلت نواتها الاولى عام 1915 من النقيب مكفرسن لحماية طرق المواصلات بين القرنة والعمارة، وكان النقيب مكفرسن الذين عملوا في شركة مكنزي مدة عشر سنوات تقريباً، وكان يجيد اللغة العربية لذلك وجدته الادارة

كان ملاك الحاكم السياسي في السماوة عام 1918 يتألف من رئيس الموظفين وهو هندي الجنسية (كوراشي) يعاونه موظف هندي أيضاً (طلعت خان) وكاتب عراقي (ميخائيل شفيق) وخمسة مستخدمين، في حين كان ملاك دائرة الارادات في السماوة يتألف من مأمور الواردات (محمود بهجت افندي) يساعده معاون (ابراهيم افندي) وكاتب (عبد العزيز افندي) فضلاً عن اثني عشر مستخدماً.

وكانت دائرة بلدية السماوة تحت ادارة (الحاج علي) من وجهاء مدينة السماوة ويساعده كاتب (محمود فار) ومفتش بلدية (جعفر افندي) وثلاثة مختارين وستة منظمين وثلاثة محالين⁽¹⁾.

الشنافية: كانت الشنافية تدار من قبل ممثل حكومي، وكانت دائرته تتألف من جندي كاتب واحد وهو هندي الجنسية، وكانت دوائرها الاخرى تتألف من دائرة الواردات، وكان ملاكها يتألف من مأمور مال واربعة جباة ضرائب، وهو من ابناء مدينة السماوة الذين سبق لهم العمل في دائرة الواردات في العهد العثماني، وكانت دائرة بلدية الشنافية تتألف من رئيس بلدية وثلاثة موظفين وخمسة مستخدمين.

الرميثة: كانت الرميثة تدار من قبل مساعد حاكم سياسي وكانت ملاك دائرته يتألف من رئيس كتاب وموظف حسابات، وكان مدير الحسابات من وجهاء مدينة الرميثة وهو سيد عسكر علي كما كان في دائرة مساعد الحاكم السياسي موظف قضائي هندي وخمسة مستخدمين⁽²⁾.

اما دائرة واردات الرميثة فقد كانت تتألف من مأمور (سيد عبد الله) ورئيس كتاب (رشيد افندي) وكاتب (نور افندي) وستة جباة ضرائب.

اما دائرة بلدية الرميثة فقد كانت تدار من قبل احد سكان مدينة الرميثة (حميد افندي) وكان ملاكه يتألف من شرطين واربعة منظمين وحمالين وثلاثة مستخدمين⁽³⁾.

القضاء: كانت الادارة البريطانية في السماوة تسيطر سيطرة تامة على القضاء، فقد كان الحاكم السياسي ومساعدوه في الرميثة والشنافية يتولون ادارة الشؤون القضائية، فكانوا يصدرن الاحكام والعقوبات المختلفة، باستثناء القضايا الشرعية التي كان النظر فيها من اختصاص رجال الدين⁽⁴⁾.

الشبانة: واجهت الادارة البريطانية في منطقة السماوة خلال مراحلها الاولى صعوبة بالغة في الحصول على المجندين لقوة الشبانة، حينما رفض سكان منطقة السماوة على نحو قاطع بالتعاون مع الادارة البريطانية، لذلك قال حاكم السماوة النقيب ليولن الذي تسلم مسؤولية الادارة في 14 تموز 1918 انه كان من الضروري استخدام القوة ضد سكان المدن والقبائل في آن واحد⁽⁵⁾ واجبارهم على التعاون مع الادارة البريطانية التي لجأت الى اساليب الاغراءات المادية، اذ قررت الادارة البريطانية عام 1918 منح عدد من شيوخ السماوة راتباً شهرياً مقداره 150 روبية للشيوخ الواحد، وكان هذا الاجراء وغيره من الاجراءات؟؟ الاخرى كجلب هؤلاء الشيوخ الى جانب الادارة البريطانية وبالرغم من قلة عددهم، فانهم ساعدوا بتشكيل قوة الشبانة، وهي قوة كانت تتألف من ابناء العشائر، وكانت تتألف في عام 1918 من ضابط بريطاني واحد و58 خيلاً و60 جندياً من المشاة في مدينة السماوة⁽⁶⁾.

البريطانية مؤهلاً لتأسيس وقيادة قوة الشبانة، للاستزادة يمكن مراجعة اررنولد تالبوت ويلسون، بلاد ما بين النهرين بين ولاعين، ج1، بغداد، 1969، ص130؛ جيرترود لوثيان بيل، فصول في تاريخ العراق القريب، ترجمة جعفر الخياط، بيروت، 1971، ص ص 323-330.

(1) Establishment and personet, office of Political officer of Samauah Division, 1918.

(2) Ibid

(3) From Assistant Political officer of Shinafiyah to Political officer of Samauah, 1918 p.56.

(4) Administration Report of the Samauah Division, 1918, 57.

(5) Ibid

(6) Administration Report of the Samauah Division, 1918, 58.

أما في الرميثة فانها كانت تتألف من 50 جندي مشاة و 68 خيلاً يقودهم اثنان من الضباط العراقيين تحت اشراف أحد الضباط البريطانيين.

قسمت الادارة البريطانية قوة الشبابة على مجموعات او سرايا يديرها الضباط البريطانيون مع الضباط العراقيين بصفة أمر سرية^(١).

كانت السرية الواحدة تتألف من مئة مجند وتنقسم على عشر مجموعات، يقود المجموعة الواحد مجند برتبة عريف، وكانت رواتب المجندين العراقيين في السرية الواحدة هي أمر سرية 250 روبية، ضابط سرية 150 روبية، رئيس عرفاء 100 روبية، عريف 80 روبية، مجند استطلاع 70 روبية، مجند استطلاع احتياط 60 روبية^(٢).

كانت الواجبات الرئيسية لهؤلاء المجندين في السماوة هي حماية طرق المواصلات النهرية والبحرية وحماية خطوط التلغراف، والسكك الحديدية وحفظ الامن وتطبيق القوانين والالوامر الادارية والمساهمة في جمع الواردات، وتدمير قلاع (مقاتيل) بعض الشيوخ حينما تجد الادارة البريطانية ان وجودها يتعارض مع مصلحتها، ومراقبة السجناء عند محاكمتهم^(٣).

دائرة الاشغال:

كانت دائرة الاشغال في السماوة المجال الذي تجلت فيه اشنع اساليب الاستغلال، حيث تم جمع اعداد كبيرة من الفلاحين للعمل في مشاريع عديدة، في مقدمتها مشاريع السكك الحديدية^(٤)، باساليب قسرية ولم توفر لهم الادارة البريطانية ما يحميهم من اشعة الشمس المحرقة خلال أشهر الصيف، وان اجورهم لم تكن تتجاوز 4 انات يومياً للعامل الواحد، مما سبب احراجاً لشيوخ بعض القبائل لكثرة احتجاجات هؤلاء الفلاحين الذين تركوا مزارعهم مصدر رزقهم- وابتعدوا عن عوائلهم، وقد اشار النقيب نلسون لولين الحاكم السياسي في منطقة السماوة عام 1918 الى ذلك قائلاً: (لاشك ان مسألة العمال هذه كانت سبباً رئيسياً في استياء القبائل وقد سببت تدمراً في وقت نحن أحوج ما نكون فيه الى تبديل مثل هذا الشعور...) (٥)، وحذر من الاخطار التي تواجه الادارة البريطانية، واقترح في ختام تقريره الاداري الاستعاضة بالهنود للتخفيف من حدة غضب القبائل وكراهيتها للبريطانيين^(٦).

دائرة البلدية: تعد دائرة البلدية ضمن تشكيلات الادارة البريطانية التي تم تشكيلها في السماوة والمقاطعات التابعة لها، وكانت هذه الدائرة تشرف على ادارتها موظفين عراقيين، وعلى سبيل المثال كانت دائرة بلدية السماوة تدار من قبل أحد وجهاء المدينة (الحاج علي) الذي كان يشرف على جهاز اداري تكون من كاتب ومفتش للشؤون البلدية وثلاثة مختارين وأحد عشر مستخدماً^(٧).

كانت من واجبات الدوائر البلدية في السماوة جباية الضرائب، خاصة وان الحكومة البريطانية قد تجاوزت الحكومة العثمانية في نسبة الضرائب وانواعها التي اثقلت كاهل سكان مدينة السماوة والمدن التابعة لها، وكانت اهم هذه الضرائب هي ضريبة الوردية (ضريبة شهرية على جميع حيوانات الجر والحمل المستعملة للاجرة) وضريبة الميدانية على المحلات (الدكاكين) وضريبة البيئية على دور السكن وضريبة الماء، وضريبة المالح، وضريبة الابنية، وغيرها، وبالرغم من كثرة

(1) From Political officer of Samauah to the to deputy Civil Commissioner Basrah, 10th January 1918.

(2) Ibid

(3) From Government Agent of Shinafiyah to Political officer of Samauah, 1918.

(4) للمزيد من التفاصيل يمكن مراجعة : علي ناصر حسين، تاريخ السكك الحديدية في العراق، 1914-1945، مطبعة السكك، بغداد، 1986.

(5) Administration Report of the Samauah Division, 1918, 59.

(6) Administration Report of the Samauah Division, 1918, 60.

(7) Ibid

الضرائب لكن خدمات الدوائر البلدية تكاد تكون معدومة تماماً، الا بقدر تعلق الامر بمصلحة الموظفين البريطانيين والقوات البريطانية⁽¹⁾.

التعليم: لم يكن في السماوة حتى عام 1918 سوى مدرسة واحدة في الرميثة، وهي من بقايا العهد العثماني، في حين توقفت الدراسة في مدرسة السماوة الابتدائية طيلة سنوات الحرب العالمية الاولى وعندما راجع سكان مدينة السماوة الحاكم السياسي البريطاني النقيب نيلسون لويلن قالهم ما نصه (عليكم ادخال ايديكم الى جيوبكم لكي نبني لكم المدارس ونوفر لكم المدرسين)⁽²⁾.

سياسة بريطانية تجاه عشائر السماوة:

بعد ان احتلت القوات البريطانية منطقة القرنة في اوائل عام 1915 اتضح للمسؤولين البريطانيين ان مسألة التعاون بينهم وبين العراقيين عامة تعد في (عداد المستحيلات)⁽³⁾. كما عبر عن ذلك ارنولد تالبوت ويلسون الذي شغل منصب وكيل الحاكم المدني في العراق حتى عام 1920.

وقد لاحظ ويلسون ان حصول بريطانيا على تأييد عدد محدود جداً من بعض الشيوخ لا يوفر لها حالة الاطمئنان التام، ولا يكفي لتأمين مستلزمات الادارة البريطانية وبسط نفوذها، طالما ان معظم القبائل العراقية كانت تقف الى جانب القوات العثمانية⁽⁴⁾، وقاوتت البريطانيين دفاعاً عن المدن العراقية.

وبعد دراسة البريطانيين لمجتمع العراقي خرجا بنتيجة مفادها ان من يسيطر على القبائل العراقية يسيطر على العراق بأكمله، وذلك لان القبائل العراقية كانت تشكل أكثر من 75% من عدد السكان الكلي في العراق⁽⁵⁾.

وبعد احتلال مدينة السماوة، اصبحت عشائرها خاضعة لنظام دعاوى العشائر المدنية والجزائية⁽⁶⁾. وهو من الانظمة التي طبقتها الحكومة البريطانية في الهند منذ عام 1875، والذي قسم المجتمع العراقي الى قسمين مدني وعشائري، واصبح الحاكم السياسي بموجب هذا النظام مخولاً بتشكيل مجلس عشائري للنظر في المشاكل التي يكون أحد طرفيها أو كلاهما من سكة المناطق العشائرية.

واجهت الادارة البريطانية صعوبة بالغة في السيطرة على قبائل السماوة الذين رفضوا التعاون أو تنفيذ اوامر الادارة البريطانية، وعلى سبيل لا الحصر، فقد رفض شيوخ قبائل السماوة الوظائف الادارية التي عرضتها عليهم الادارة البريطانية⁽⁷⁾.

وقد حاولت عشيرة بني حبيب اختطاف الحاكم السياسي البريطاني كولد سميث بعد وصوله الى السماوة مباشرة في اواخر تشرين الثاني عام 1917⁽⁸⁾.

(1) Ibid

(2) Administration Report of the Samauah Division, 1918, 56.

(3) ارنولد تالبوت ويلسون، بلاد ما بين النهرين بين ولاعين، ترجمة فؤاد جميل، ج1، الطبعة الاولى، بغداد، 1969، ص49.

(4) المصدر نفسه.

(5) بلغ عدد سكان العراق في مطلع القرن العشرين، ما قارب المليون وربع المليون نسمة، كانوا موزعين على الشكل الآتي 17% من العشائر البدوية وحوالي 59% من سكان الريف وحوالي 24% من سكان المدن. انظر: محمد سلمان حسن،

(6) اصدرت بريطانيا هذا النام في الاول من شباط 1916، تقرير سري لدائرة الاستخبارات البريطانية عن العشائر والسياسة، ترجمة د. عبد الجليل الطاهر، بغداد، 1985، ص9.

(7) لقد عينت الادارة البريطانية في القرنة والناصرية والعمارة العديد من الشيوخ بوظيفة بوخليفة مدير ناحية مقابل راتب شهري،

Administration Report of the Samauah Division, 1918, 56.

(8) Review of Civil Administration of the Occupied territories of Al-Iraq, 1914-1918, Baghdad, 1918, p.41.

وعلى هذا الأساس فقد أخذ الحاكم السياسي بدراسة قبائل السماوة وتوزيعها الجغرافي، وعدد الرجال المسلمين فيها، وأعد تقريراً مفصلاً بذلك، ومن أهم القبائل التي ورد ذكرها في هذا التقرير هي الطوالم (شعلان ابو الجون) الاعاجيب (ابو خشة) الصفران (معجون الحمادي) آل توبة (عويد المعروف) الاعبس (سفيح اليونس) البركات (جازع الحسين) الجوابر (الحاج صكر العجيري) آل زياد (بريد الجميل) ابو جياش (عجة الدلي) (1).

وقد اشار الحاكم السياسي في تقريره ان هذه القبائل لا يمكن السيطرة عليها، لانها ترفض التعامل مع موظفي وضباط الادارة البريطانية فقد كان الفلاحون يرددون خلال العمل في المشاريع العسكرية البريطانية: يا كوكز يا ابن الخنزيرة- عمرها وردها لراعياها.

ولذلك لجأت بريطانيا الى اسلوب القوة، فقد كانت على سبيل المثال تقوم باكساء الممتنع عن تنفيذ اوامر الادارة البريطانية وبخاصة الضرائب بالملابس الحمراء والطواف به في مدينة السماوة (2).

السماوة من نهاية الحرب العالمية الاولى حتى عام 1921

انتهت هدنة مودروس (30 تشرين الاول 1918) الحرب بين بريطانيا والدولة العثمانية، واصبح بعدها العراق كله تحت السيطرة البريطانية وبدأت مرحلة جديدة من مراحل الادارة البريطانية من حيث التخطيط والتنفيذ الاداري.

كان العراق في نهاية الحرب العالمية الاولى مقسماً الى ست عشرة وحدة ادارية، تسمى كل واحدة منها منطقة (لواء) وكانت السماوة احدى هذه المناطق، ثم اجرت الادارة البريطانية لاسباب ادارية ومالية وسياسية العديد من التغييرات التي استهدفت الغاء عدد من المناطق الادارية، فاصبح العراق عند قيام ثورة العشرين الوطنية (30 حزيران 1920) يتألف من ثلاث عشرة وحدة ادارية (3).

وبعد قيام ثورة العشرين حولت الادارة البريطانية لواء السماوة الى قضاء تابع للواء المنتفق، وهو اجراء كان الهدف منه التقليل من أهمية هذا اللواء من الناحية الادارية والقانونية لأن قبائله اشعلت الشرارة الاولى لثورة العشرين (4)، كما خاضت معارك ضارية ضد القوات البريطانية بين تموز وآب عام 1920 واهمها معركة البرادة من اراضي عشيرة الطوالم التي كان يرأسها الشيخ شعلان ابو الجون، ومعركة العارضيات، ومعركة الخضر التي تمكن فيها أحد افراد عشيرة الجوابر (نعمة بن ضعينة) من اسقاط طائرة بريطانية، ولذلك استثناه برسي كوكس من قرار العفو الذي اصدره في اعقاب ثورة العشرين (5).

وفي الختام لا بد من القول ان السماوة كانت من المدن العراقية التي اجبرت الحكومة البريطانية على تغيير سياستها حيال وجودها في العراق، حيث تم تشكيل اول حكومة وطنية في تاريخ العراق الحديث (25 تشرين الاول 1920) اذ مارس ابناء العراق دورهم الوطني بعد فترة من السيطرة الاجنبية ناهزت الاربعة قرون.

الخاتمة:

تبين لنا من خلال كتابة البحث بأن اهالي مدينة السماوة في بادئ الامر لم يتعاونوا مع قوات الاحتلال البريطاني لمدينتهم، إذ رفضوا الانخراط في صفوف الشبانة وهي القوة التي استحدثتها القوات البريطانية الغازية من اجل ضبط الامن والنظام في المدن العراقية باعتبارهم قوات محتلة، وليس محررة لاراضيهم من العثمانيين، كما ادعوا في البداية، وقد استخدمت بريطانيا القوة في اجبار الاهالي على التعاون معها في ادارة شؤون الاوضاع السياسية والمالية في مدينة السماوة

(1) تقرير سري لدائرة الاستخبارات البريطانية، مصدر سابق، ص

(2) د. كمال مظهر أحمد، دور الشعب الكردي في ثورة العشرين العراقية، مطبعة الوارث، بغداد، 1978، ص25.

(3) Naval Intelligence Division Geographical Handbook Iraq and Persian (September-1944), p.81.

(4) لقد عالج العديد من الكتاب ثورة لعشرين الوطنية مثل عبد الرزاق المشي، ومحمد مهدي البصير وعلي البازركان،

(5) الشيخ محمود الساعدي، المصدر السابق، ص119.

حتى نظموا لها السيطرة، هذا ان دل على شيء انما يدل على الشعور الوطني لدى الاهالي بالوقت نفسه مارست اسلوب الاعراء بالمال من اجل تحقيق اهدافها فأغدت على شيوخ العشائر بالاموال، ومنحت عدد من شيوخ السماوة راتباً شهرياً مقداره (150) ربية للشيخ الواحد، فأخذت بذلك تستقطبهم الواحد تلو الآخر، وهؤلاء شجعوا ابنائهم على الانضمام في صفوف الشبانة التي اخذت على عاتقها حفظ الامن والنظام، وقد تكونت عام 1918 من (58) خيلاً و(60) جندياً من المشاة، اما في الرميثة فقد تألفت من (50) جندياً من المشاة و(68) خيلاً يقودهم اثنان من الضباط العراقيين تحت اشراف احد الضباط البريطانيين.

كان واجب هذه التشكيلات هو حماية طرق المواصلات النهرية وخطوط التلغراف وسكك الحديد وتطبيق القوانين والانظمة والدوائر الادارية وجمع الواردات. بالوقت نفسه استحدثت الادارة البريطانية عدد من الدوائر الادارية والخدمية الاخرى، كدائرة الاشغال والبلديات على الرغم من كل هذه الاساليب إلا ان مدينة السماوة بقيت مدينة ثائرة حتى اخر يوم من الاحتلال البريطاني.

الخلاصة:

تعد مدينة السماوة واحدة من المدة العراقية التي وقفت بوجه الاحتلال البريطاني خلال الحرب العالمية الاولى 1914-1918، وكان لها موقف مشرف في سجل المقاومة العراقية لهذا الاحتلال. اصبحت السماوة في ظل الاحتلال البريطاني بدرجة لواء بعد ان كانت درجتها الادارية قضاء في العهد العثماني، وقد عينت الادارة البريطانية النقيب كولد Gold اول حاكم بريطاني لها، وذلك في عام 1915. عانت المدينة في ظل الحكم العثماني من الاهمال والتردي في اوضاعها الاقتصادية والاجتماعية والادارية ودمرت معظم المباني بعد الانسحاب العثماني منها، مما دفعت الادارة البريطانية بارسال النقيب ديكسن Dicsien حاكم الناصرية لزيارة المدينة، وقد امر باعادة بناء سور المدينة وذلك عام 1917. ومنذ ان اصبحت هذه المدينة تحت الادارة البريطانية خضعت اسوة بالمدن العراقية الاخرى في تطبيق الانظمة والقوانين والتعليمات البريطانية التي يصدرها الحاكم المدني العلم في بغداد، ومنها تأليف مجلس للموظفين لادارة امور المدينة وتقديم الخدمات وضبط الامن تماشياً مع سياسة بريطانيا في ادارة العراق. مع ذلك واجهت الادارة البريطانية مقاومة شديدة من قبل اهالي المدينة ورفضوا التعاون مع ادارة الاحتلال.

المصادر

- 1- ارنولد تالبوت ويلسون، بلاد ما بين النهرين بين ولاعين، ج1، بغداد، 1969.
- 2- ارنولد تالبوت ويلسون، بلاد ما بين النهرين بين ولاعين، ترجمة فؤاد جميل، ج1، الطبعة الاولى، بغداد، 1969.
- 3- جيرترود لوثيان بيل، فصول في تاريخ العراق القريب، ترجمة جعفر الخياط، بيروت، 1971.
- 4- ساعنامة الدولة العلية، لسنة 1329، 175.
- 5- شكري محمود نديم، حرب العراق، 1914-1918.
- 6- الشيخ محمود الساعدي، بحوث عن العراق وعشائره، النجف، 1990.
- 7- عباس العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، بغداد، 1935.
- 8- علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، 1914-1918، مطبعة الراية، بغداد، 1989.
- 9- علي ناصر حسين، تاريخ السكك الحديد في العراق، 1914-1945، مطبعة السكك، بغداد، 1986.
- 10- كمال مظهر أحمد، دور الشعب الكردي في ثورة العشرين العراقية، مطبعة الوارث، بغداد، 1978.
- 11- محمد سعيد الحويبي، ولد عام 1858 في مدينة النجف الاشرف، كان عالماً دينياً وشاعراً توفي عام 1915.

المصادر الأجنبية:

- 1- Administration Report of the Samauah Division,1918,56.
- 2- Administration Report of the Samauah Division,1918,57.
- 3- Administration Report of the Samauah Division,1918,58.
- 4- Administration Report of the Samauah Division,1918,59.
- 5- Administration Report of the Samauah Division,1918,60.
- 6- Administration Report of Sumawah.
- 7- Administration Report,Staff and duties of Political officer of Samauah Division,1918.
- 8- Establishment and personet,office of Political officer of Samauah Division,1918.
- 9- From Political officer of Samauah to the to deputy Civil Commissioner Basrah,10th January 1918.
- 10- From Assistant Political officer of Shinafiyah to Political officer of Samauah,1918 p.56.
- 11- From Government Agent of Shinafiyah to Political officer of Samauah,1918.
- 12- From office of the political officer Nasiriyah to deputy Civil Commissioner Basrah,4th January 1918.
- 13- Naval Intelligence Division Geographical Handbook Iraq and Persian (September-1944).
- 14- Review of Civil Administration of the Occupied territories of Al-Iraq,1914-1918,Baghdad,191.